



نقد الشعر عند صبري مسلم حمادي

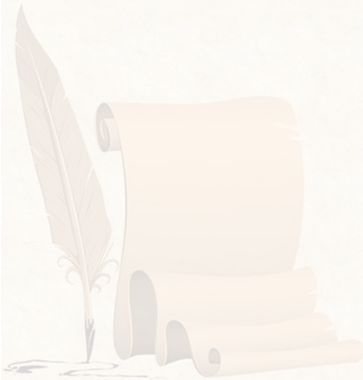
م . م سمر فارس مهدي كمال الدين
ماجستير تربية لغة عربية / أدب مديرية تربية بابل

Criticism of poetry according to Sabri Muslim
Hammadi

Asst Lect. Samar Faris Mahdi Kamaluldeen

Master's degree in Education Arabic Language/Literature

Babylon Education Directorate



ملخص البحث

النص أشبه ما يكون بلوحة فنية، ومن يبغى دراستها يسلك - في الأغلب - اتجاهاً أو منهجاً معيناً، لكي لا يبقى تائهاً فالمنهج يرسم له مساراً ويوضح الأهداف، وهذا البحث أخذ على عاتقه دراسة الطريقة التي اتخذها الناقد صبري مسلم (*) في دراسته للنصوص الشعرية من خلال كشف أهم المناهج الموظفة في تحليلاته، ومن ثم بيان الأسلوب الذي اتبعه في كتاباته تلك، بوصفه ناقداً أكاديمياً اهتم بتحليل النصوص الشعرية.

Abstract

The text is more like a painting, and whoever wants to study it follows a certain direction or method, in order not to remain lost. The approach draws a path for it and clarifies the goals. This research took it upon itself to study the method taken by the critic Sabri Muslim* in his study of poetic texts by revealing the most important methods employed in his analyses. Then it shows the method he followed in his writings, with a study of the term and the way he dealt with him as an academic critic who was interested in analyzing poetic texts.



المقدمة:

الأدبية ومحاولة كشف ما فيها بطريقة نقدية تستوجب معرفة المناهج النقدية، وهي في ذلك تحتاج إلى ثقافة عامة تحصّن صاحبها وتزداد اتّساعاً بمرور الأيام، إلى جانب المداومة على قراءة النصوص الابداعية، والتصدي لها ممّا يمنح دربة على ممارسة الأدوات النقدية ومن ثمّ امتلاكها، ومن ثم التعبير عنها من خلال شخصية الناقد ولغته الخاصة وأسلوبه المميز فـ ((لابدّ للفطري من مكتسبات، والمؤهلات المكتسبة في النقد عديدة تزداد بمر الزمن وتعقد الحياة)).^(١)

ويلاحظ على نقد صبري مسلم: أنّه وفي كلّ عملٍ يتصدى له نقدياً يهيء له توطئة وإن لم ينص الناقد على تسميتها حرفياً في نقده، إلا أنّها تتضح لدى الاستقراء وهي تُعنى بأمور في غاية الأهمية؛ إذ يتعرّض فيها لأجواء النص، والأثر الروحي الذي له معنى في النصّ الشعري،

يعد الشعر مجالاً إبداعياً قائماً على الانزياحات والرموز، ما يجعل نقده ليس بالمهمة الهينة، فاللغة في الشعر ليست وسيلة لإيصال اغراض محددة وهي من ثم موجودة به لذاتها حتى وإن أدت اغراضاً أخرى، وهذا بالتالي يستدعي نقاداً على معرفة باللغة وأسرارها، فضلاً عن أن الشعر يحتاج إلى قدرات لغوية ومهارة في التذوق من لدن الناقد، إذ يقدم لنا ما يراه حول اللغة والإيقاع والبنية والصيغة... إلخ. وقد وجد صبري مسلم حمادي في نفسه هذا الميل إلى دراسة نصوص شعرية متنوعة ومن نواحي مختلفة، وهذه الدراسات التي توزعت على كتب ومقالات، كانت محل البحث هنا لبيان طريقة تعامله مع هذه النصوص الشعرية وعلى ماذا كان تركيزه.

في دائرة نقد الشعر عند صبري مسلم:
إنّ الولوج إلى عالم النصوص



واللمسات الأخلاقية التي توجب الإشارة إليها، ومن ثم المغزى الكامن وراءها.

ومن هنا يمكن القول إنّ العمل النقدي الذي يقوم به الناقد صبري مسلم حمادي، هو عمل إجرائي بالدرجة الأولى وهذه هي ميزته وخصوصيته، وهو في ذلك لا يخرج عن مضمون النقد، فالنقد ((عملية أدبية تعني خلق نصوص أدبية، وتتناول النصوص الإبداعية كموضوع للدرس، وتختلف كلّ عملية نقدية عن العمليات الأخرى وذلك من خلال المنهج المستخدم والأداة المستعملة لهذا الغرض))^(٢)، فالمعول هنا على المنهج والاداة التي يمتلكها الناقد ويوظّفها في كتاباته، ومن ذلك كلّه كان مدار هذا البحث على العناية بالمنهج من ناحية وباللغة النقدية التي وظّفها الناقد من ناحية أخرى.

وجدير بالذكر هنا أنّ التحول

المعرفي الذي مرّ به النقد كان على مراحل ولم يأت دفعةً واحدةً، إذ كان غير نصيٍّ في بادئ الأمر وهو ما يسمى: النقد السياقي الذي يشمل (التاريخي والاجتماعي والنفسي والأسطوري)، وبعد ذلك جاءت مرحلة النصية التي تجعل من النص نقطة الحوار النقدي مع الإبداع والتي تؤمن بأنّ

النص بنيةً لغويةً مكتفية بذاتها وليس هناك حاجةً لإسقاط ما هو خارج النص عليه.^(٣) والدكتور صبري مسلم تركّز النقد عنده في الشعر على النقد الاجتماعي، والنقد الأسطوري والنقد الفني وهذا ما سيظهر جلياً من خلال الشواهد الآتية لقد كان مدار نقد الشعر عند صبري مسلم على النقد الاجتماعي

إن العلاقة بين الأدب والمجتمع علاقة جذرية متماسكة إذ لا يظهر الأدب إلا في الجماعة وعلى هذا ينظر ((إلى الأدب في علاقته غير المنفصلة



عن حياة المجتمع وفي خلفية العناصر التاريخية التي تؤثر في الأدب^(٤) ويعتمد النقد الاجتماعي تفسير النص الأدبي وتحليله على وفق المعطيات الاجتماعية بوصف الأدب مؤسسة اجتماعية، أداته اللغة وهي من خلق المجتمع، فتكون الآليات المتبعة فيه راصدة طبيعة العلاقة بين المجتمع والنص من حيث إمكانية تقديم المنتج معالجات اجتماعية في النص الأدبي لها ارتباطات بطبقة معينة أو لها صلة كبيرة وبكثير من طبقات المجتمع مع تحديد مقدار الصلة بين المبدع وجمهوره ومدى نجاح المبدع في تمثيل طبقات المجتمع، من ذلك تحليل صبري مسلم المعنون: (الثأر في قصيدة عبد الله البردوني)، إذ يقول: (ولكي يكرّس الشاعر عمق الجراح التي يخلفها الثأر ونزيف الفقد وأجواء الموت والإعاقة والتنكر لأنسام الحياة ومباهج العافية فإن فرشاته وألوانه تنتقل في أرجاء

لوحة الفجيعة قانية اللون حمراء الجراح^(٥) وهذه الموضوعة بالتأكيد مما له صلة كبيرة بالمجتمع اليمني فهذه القضية متأصلة في ثقافته.

وقد رأى صبري نجاح البردوني في تمثيل مأساة متجددة عبر الأجيال وهو — البردوني — في ذلك ينتظم مع ((عشرات النصوص الأدبية الجادة التي تعرض بتقنيات شعرية وقصصية وروائية ومقالية تدق جميعاً نواقيس الخطر معلنة فداحة كارثة الثأر وضرورة أن يجد هذا الشعب الأصيل الضاربة جذور حضارته في أعماق الأرض منفذاً للخلاص^(٦)، ومن المؤكد أن طبيعة هذا الموضوع سوّغت للناقد هذا التحليل الاجتماعي للنصوص الذي يمكن أن ندلل عليه من خلال المفردات الواردة ومنها: الثأر، والفقد، وأجواء الموت والإعاقة، والشعب الأصيل وجذور حضارته في أعماق الأرض... إضافة إلى طبيعة



الموضوع نفسه.

ومنه أيضاً التحليل المعنون
بـ (المراسيم الشعبية اليمينية في كتاب
القرية)، ويمكن الجزم هنا أن هذا
التحليل زاخراً بما هو اجتماعي منذ عنوانه
ومن مفرداته التي تناولها من: الختان
والزواج والمآتم محاولاً التقاط كل ما يعبر
عنه النص الشعري من هذه الشيمات، إذ
يقول: ((تطالعنا مراسيم حفلة الختان في
القرية، ولأنها ترافق مرحلة الطفولة فإن
الشاعر عبد العزيز المقالح ينتقي له زاوية
رؤية تنطلق من وعي طفل صغير يتذكر
ذلك اليوم)).^(٧)

وفي تحليله يقول أيضاً:
((يلمح النص خصوصية العرس
في القرية بل في القرى عامة إذ تشد
مخيلة النص مظاهر العرس ومراسيمه
بالطبيعة المؤنسة التي تعني أفراح
القرية وتستجيب لها)).^(٨)

ويمكن القول: إنَّ صبري
مسلم أفاد من المنهج الاجتماعي ومن

طروحاته النظرية غير أن توظيفه له كان
ممتزجاً بغيره من المناهج، لكنّه لم يقع في
مزالق هذا المنهج التي أهمها أن تتحول
الدراسة الأدبية إلى دراسة اجتماعية
محضة وحسب، فلم تطغ المصطلحات
الاجتماعية على نقد النصوص كما أنه
دعم هذا التحليل الاجتماعي بنصوص
شعرية وافية.

وإذا ما طالعنا الشعر عموماً
وجدناه يوحى بقدرة خيالية لدى
مبدعه فهو مائدة متنوعة المنابع
والمصادر وعند إمعان النظر رغبة في
الكشف عن المنابع التي استقى منها
المبدع نفائس مائدته نجد لها شتى
متنوعة وقد يلجأ الشاعر أحياناً إلى
مرحلة البراءة والطفولة الكونية
المتثلة بالأساطير؛ لأن الأسطورة
تمثل الطفولة والبراءة الحضارية^(٩).

وهي آلية فنية وتعبيرية مهمة
تستثمر في بناء القصيدة فتعطيها حيوية
ونشاطاً للتجدد والإحياء والغموض



الأسطورية، فهنا يمكن القول إنّ هناك نوعين من النصوص: نصوص ذات جذور أسطورية ونصوص بعيدة عن الأسطورة وطقوسها.

فبعد أن يتأمل الناقد النص ويجده ذا جذور أسطورية يفحصه وفاقاً لهذا المنهج، أما إذا كان خلاف ذلك فيلجأ إلى ما يناسبه من المناهج، ومن هنا كان صبري مسلم يدخل النص الشعري الذي يعتمد الأسطورة صراحة أو تأويلاً، ومن ثم يتحدث عن إجادة توظيف الشاعر للأسطورة من عدمها ويحدد مواطن الإجادة والفسل ممّا استدعي بالضرورة معرفة وافية بالأساطير وما يتعلق بها، وهذا بالتأكيد يتطلب ثقافة واسعة في هذا المجال.

وهذا المنهج يتصدّى لدراسة النص الأدبي على وفق التعبير (التراثي - الأسطوري)، ولعلّ هذا ما دعا و«يليك» إلى تسميته بالنقد القائم على

وتربطها بالماضي^(١٠)، وممّا لاشك فيه أنّ هذا الاهتمام بالأسطورة يعمّق التجربة ويمنحها بعداً شمولياً إذ تكمن أهمية الأسطورة في كونها المادة الأولية لأيّ فعل تخيلي حتى أصبحت النصوص - لاسيما الحديثة منها - لا تحقق متعتها من دون الاستلهام من الأسطورة بنائياً أو فكرياً.

قادت هذه العناية بالأسطورة إلى تعدّد زوايا النظر لها بحسب تعدّد القراءات وقصدية القارئ من قراءته، ومن هنا كان الاهتمام بالمنهج الأسطوري الذي يُعدّ من أهم المناهج النقدية الحديثة التي استلهمها النقاد العرب المحدثون من الساحة النقدية الغربية عن طريق الترجمة والمثاقفة بعد منتصف القرن العشرين^(١١)،

لكي يستطيع الناقد مواكبة النصوص ويتصدّى لها بمعرفة واداة منهجية واضحة، إلا أنّ هذا لا يعني أنّ كلّ النصوص اغترفت من العيون



الموروث الشعبي، و«سكوت» نفسه يذهب إلى القول: ((والنقد النموذجي لا يرجع حتماً إلى أساطير معينة، فهو قد يكشف أنماطاً حضارية أساسية تتسم بالأسطورية بحضورها المستمر في حضارة معينة))^(١٢).

وقد أثر كتاب الغصن الذهبي لـجـمـس فريزر تأثيراً كبيراً في أجيال الباحثين الأنثروبولوجيين الذين كان لهم إسهام كبير في هذا النمط من النقد إذ يدرسون تتبع بدايات الجنس البشري وتاريخه المبكر ودراسة الإنسان في بداياته الفطرية وتطوراته اللاحقة ومعرفة كيف انتقلت الترسبات الإنسانية الأولى وراثياً من الأسلاف إلى الأحفاد^(١٣)، كما أن الأنثروبولوجية تقوم بدراسة اللاشعور الجمعي والعقل الباطن وهو ما اهتم به «يونج» بالذات مطوراً اللاشعور الفردي عند فرويد الذي نظر إليه على أنه مخزن آثار الذكريات الكامنة التي ورثها الإنسان،

والذي يشمل المتخلفات النفسية لنمو الإنسان التطوري التي تتراكم نتيجة الخبرات المتكررة، و يعود هذا - عنده - إلى تشابه البناء العقلي لدى جميع أجناس البشر نتيجة للتطور الإنساني المشترك^(١٤) -

مما سبق يمكن القول: إن هذا المنهج يستند إلى خطوات عدة وهي فحص النص، ثم شرحه وتفسيره وبيان كيفية استثمار الأسطورة فيه ومن ثم التعامل مع ظواهر النص لا على أنها ظواهر فردية بل بوصفها ظواهر جماعية وبيان ما فيه من النماذج العليا والأسطورية والتراثية.

ومن هنا تعد مهمة صبري مسلم انسانية في المقام الأول فهو لا يكتفي بالبحث عن جماليات العمل الفني ولا يقنع بشرحه وتفسيره ولا يرضى بإيجاد الروابط بينه وبين مجتمعه، ولكنه يتجاوز ذلك حين يبحث عن الماضي الثقافي والاجتماعي والانساني،



أجواء اسطورية حتى لا يكون النقد الأسطوري مقحماً على النص، فصبري مسلم ينطلق من مبدأ (أسبقية النص)، وهو في ذلك يرى أن النص ((يبارس حضوره على المناهج النقدية بمعنى أننا لا يمكن أن نقرر المنهج النقدي المناسب لنص ما ما لم ندخل إلى رحاب النص أولاً))^(١٦).

ومن شواهد ذلك حين حلّ صبري مسلم للشاعر سليمان العيسى قصيدتين تنبه إلى أن الشاعر ((وجد في امرئ القيس بغيته إذ أقام حول شخصيته بناء قصيدتيه: (باحث عن امرئ القيس) و (بطاقة من امرئ القيس إلى الحفيد الباحث عنه) مستثمراً هذه الشخصية ذات الألق التراثي الخاص على الصعيد الدلالي))^(١٧)، وإذا كان صبري مسلم التفت إلى أن الشاعر أعاد تشكيل هذه الشخصية (امرؤ القيس) كي تحمل نكهة زمان القصيدة بل كأنها تعبر عن

إذ يعتمد على وفق المنهج الأسطوري إلى ((استقراء الظواهر الأسطورية داخل النصوص الإبداعية ثم تتبع مصادر هذه الأساطير الموظفة ثم تصنيفها تصنيفاً نوعياً ثم يجد طرائق التوظيف الأسطوري في النصوص الإبداعية للوقوف على تجلياتها داخل العمل الأدبي))^(١٥).

فإذا ما انتقلنا الى كتابه (النقد الأسطوري) الذي انتقى فيه أعمالاً إبداعية لنخبة من المبدعين ممن اتسم نتائجهم الإبداعي بميل واضح صوب أجواء الأسطورة أو تشظياتها في التراث عامة وفي التراث الشعبي خاصة، محاولاً من خلال هذا الكتاب أن ينسج ومن خلال مبحثه الأول ركيزة نظرية لهذا المنهج مستمدة من النقد الغربي لكي يكون القارئ على بينة من هذا المنهج ومن ثم يطبق هذا المنهج على نماذج شعرية عربية شتى، بناءً على ما يمنحه العمل الإبداعي من



الوضع الذي يعيشه الشاعر في حينه، مع توضيحه ما طراً على قصة امرئ القيس من تغيير، إذ يقول: ((وقد رمز بها إلى ضرورة الصحوة العربية واليقظة والإحساس بالمسؤولية إثر الكسل واللهو والتشرذم فضلاً عن أن شخصية امرئ القيس شكلت البنية الفنية للقصيدتين))^(١٨) وهذا نفسه ما فعله امرؤ القيس حين تحول من حياة اللهو إلى حياة الجد والثأر من قاتل أبيه، فعلى ذلك وظف الشاعر القصة التراثية بسياق معاصر.

إذ يبدأ صبري مسلم ومن خلال تحليله رسم تلك العلاقة التي حاول الشاعر أن يرسمها بينه وبين امرئ القيس، إذ يقول: ((فإذا ما استطاع صوت الأمس الزاهر أن ينفخ رماد الحلم (استعارة مكنية تخيل الحلم إلى نار خامدة، إلى رماد) بحيث يقلب هذه المحاولة حين يبعث الحياة في الميت ويحيل الرماد شراراً))^(١٩)، فلا يبحث سليمان العيسى

عن امرئ القيس لأنه حسب قوله: ((قد احتواه داخل وجوده الانساني منها شخصية واحدة لا اثنتان إحداهما الجذر والأخرى الغصن المشرب إلى ضوء الحاضر وسماء المستقبل))^(٢٠)، وهو بذلك يسوّغ استعمال الفنان المعاصر للشخصية التراثية من عمق الماضي كي تكون منطلقاً لعمله الفني وأساساً لفكرته وهو بذلك يعني قدرة الشخصية التراثية على الإيحاء والتعبير العميق الممتد في أغوار النفس، وهي بذلك تمنح الفئات فرصة التعبير الفني الخاص، ولا سيما في العمل الشعري الذي يتطلب قدراً من الاختزال والتركيز.

وعند الانتقال إلى النقد المعتمد على النص يطالعنا النقد الفني جلياً في دراسات صبري مسلم الإجرائية، ففي هذا النوع من النقد يركز ((على دراسة الجوانب الجمالية والفنية التي تتحكم في النص الأدبي، ففي ضوءه يكون الناقد



ورؤاه، وربطها بجذورها. (٢٣)
إذ يوضح أن الشاعر في قصيدته
تجليات حي بن يقظان للشاعر محمد
عبد السلام منصور يسعى إلى مضمون
محولاً فيه ((أن يحكي قصة الهم
الإنساني على صعيد إنجازاته الروحية
ويحاول أن يتوغل إلى عمق الشخصية
الإنسانية متلبثاً عند نزوعها صوب
السماء)) (٢٤).

ومن المؤكد أن النقد الفني يركّز
على مضمون النص بمعزلٍ عما سواه،
ويربط ذلك المضمون بدراسة الشكل
من خلال دراسة الإيقاع بقوله:
((فيوارب الشاعر باب التأويل لاسيما
أنه ينتقي شكلاً يبدو ملائماً لطبيعة
القصيدة إذ يتفق في هيئة محطات هي
أشبه بالدوائر المغلقة ظاهرياً بيد إنها
تفتح على بعضها وتتواشج عبر سلك
إيقاعي ينتظمها هو تفعيلة بحر الكامل
(متفاعلن) وفي إطار ظاهرة التدوير

باحثاً في القيم الشعورية، والفكرية
والجمالية، و محدداً للصور الجزئية، أو
الكلية ناهيك عن دراسة البناء الداخلي
والخارجي للعمل المنقود)) (٢١)، إذ
يلقي الناقد الفني بجل اهتمامه على فنية
العمل ومن ثم فهو اتجاه موضوعي،
قريب من طبيعة الأدب (٢٢)، باعتداده
على العمل الأدبي دون أن يأتي بشيء
من خارجه.

ومن خلال استعراض دراسته
(حي بن يقظان بين الفضاء السردى
والإهاب الشعري) يمكن تأكيد
هذا النوع من النقد فهي على مدى
الصفحات السبع تزخر بنماذج من
النقد الفني الواضحة، إذ تسعى دراسة
الناقد إلى البحث عن عناصر التجديد
في الشكل والمضمون، والعناصر
التي تمثل استمراراً لحضور القصيدة
الموروثة؛ وذلك إيماناً بحاجة القصيدة
المعاصرة إلى الكشف عن تلك المواطن،
إذ نفخ فيها أنفاس العصر وتحدياته



(الإيقاعية)). (٢٥)

إن إفادة المنهج الفني من خلال قراءة النص الشعري قراءة فنية بعيداً عن الانطباعات المجردة التي لا نجد لها متكاً داخل النص سوف يجعل من رصد صبري مسلم لتجربة الشاعر رسداً واعياً يعتمد على أدلة من داخل النص نفسه ما حداه إلى تحليل تلك النصوص باعتماد البلاغة واستخراج أساليبها وما تضيفه على النص إذ يقول: ((فيضيف النص لمسات وظلالاً معتمدة على تلك الرحلة المريرة باتجاه بغيته التي قرر الوصول إليها لا سيما أن الذي بينهما (ستائر ليل معتم وصقيع لا خوف صلد) وهما صورتان تشبيهيتان موحيتان بهذه المكابدة يؤازرهما انزياح استعاري يؤنس الوجود في هيئة بشرية...)). (٢٦)

ويمكن رصد كثير من هذه النماذج التحليلية (٢٧) وقد يستفيد صبري مسلم أيضاً من التناص

للكشف عن أغوار النص، من خلال الربط بين القرآن الكريم وما أخذ الشاعر من صوره إذ يقول: ((فيلمح الشاعر الآية (فقال أنا ربكم الأعلى)، إفصاحاً عن ظاهرة تأليه الفرعون المتسلط الجائر والانصياع له وفرعون هذا العصر...)). (٢٨)

ومن هذا التحليل الفني تركيزه على بنية الحوار، الذي ((يرفد القصيدة بنسخ متجدد بحيث يدخل بوصفه عنصراً في بنائها الفني)) (٢٩)، لكونه ممّا يميز البناء الفني للقصيدة ويمنحها حيوية واضحة، وقد كتب دراسات عدة تدرس الحوار بشكل خاص في القصائد الشعرية ضمن كتابة أنساق الحوار في الخطاب الأدبي ومن مصاديق ذلك: ((واتقاد جذوة المشاعر مع موسيقى تنبعث من داخل الأبيات على هيئة إيقاع داخلي مأنوس تشكله التقفية الداخلية المتشكلة من الحوار المباشر (عليك عندك حولك بدمعك



وثررك) مما يعزز ايقاع الوافر وقافيته
الراء...)). (٣٠)

بناءً على ما تقدم يمكن القول
إن صبري مسلم أفاد من المنهج
الاجتماعي والاسطوري، إضافة إلى
اعتماده على التحليل الفني بشكل واسع
حين تعرضه للنصوص الشعرية، وهو
على ذلك ينطلق من النص الشعري
و يواجهه بأدوات نقدية منهجية
وخطوات إجرائية فنية تكون مدخلاً
لاستكناه طبيعة النص الشعري، وهو
ما ينبع من داخل النص نفسه دون
فرض أو إقحام ما ليس فيه فالمنطلق
الأول لديه النص ومن خلاله يكون
التحليل.

وعند الانتقال إلى الأسلوب
النقدي عنده لكونه الطريقة المتقنة
في التعبير عما يجول في خاطر الناقد
والذي يعبر عنها من خلال كتاباته فقد
وجد ((علماء اللغة من تلاميذ سوسير
وغيرهم اسم (أسلوب) مناسباً للدلالة

على أي طريقة متميزة في استعمال لغة
ما)) (٣١)؛ بمعنى أنها الطريقة الخاصة في
اختيار مفردات اللغة، وما يمنحه التفرد
هو الأسلوب الخاص وعلى ذلك يكون
الأسلوب: ((الطريقة المتميزة للتعبير
اللغوي)) (٣٢).

ويمكن تسويق أهمية دراسة
أسلوب الناقد؛ لأن ((فكر الناقد يعني
نصوصه دائماً)) (٣٣)، وبناءً على ما تقدم
وجد النقد أنفسهم في ضرورة ملحة
لتطوير لغتهم وأساليبهم بما يتناسب
مع تطور أساليب النصوص الأدبية
ف ((الفرضية التي تربط بين تحولات
الأدب بوصفه إبداعاً والكلام النقدي
بوصفه كاملاً عقلياً لهذا الأدب)) (٣٤)
ما زالت قائمة بين هذين الطرفين إذ
لا بد للأدب من نقدٍ يميزه.

وهنا يمكن أن يُعرض سؤال
مفاده: بم يتميز أسلوب صبري مسلم
صبري في مدوناته النقدية؟ وهل
خضع لمسار أسلوب واحد؟ أم أنه



طوره على مدار رحلته هذه؟.

إنَّ أول ما يلاحظ على كتابات صبري مسلم انشغاله بتحقيق فكرة الرصانة الاكاديمية، فأهم ما يجده القارئ عندما يطالع مؤلفاته - لاسيما المتأخرة منها - أنها صيغت بلغة مختارة فجاءت كتاباته مترابطة مع اتساع الأفكار، فالرصانة الاكاديمية تمنع النقد من الانسياق وراء الانطباعية في عملية تحليل النصوص، وصولاً إلى فك شفراته، ولكنها وحدها لا تكفي للوصول إلى مرحلة الإبداع في الكتابة النقدية، وبذلك لا يسقط الاسلوب النقدي في جفاف اللغة ومنطقها بعيداً عن الحساسية الأدبية، التي تبقى العملية النقدية في دائرة النقد الأدبي، المتمزج بالشعرية أحياناً ليمنحها قبولاً خاصاً^(٣٥)، والذي يعني به بأي حال من الأحوال، طريقة خاصة في الكتابة تصبغ ذلك النقد.

وعند فحص مدونة صبري

مسلم النقدية، يصل القارئ إلى نتيجة مفادها أنه لم يخرج عن غيره من النقاد العراقيين (الذين وسمت كتاباتهم النقدية بـ (الدراسة الفنية) حيث يشيع معجم نقدي في تلك الدراسات يتراوح بين المعجم النصي والمعجم السياقي تبعاً للرؤية النقدية التي يتحرك من خلالها مجموعة من النقاد العراقيين)^(٣٦)، والتي يسعى فيها الناقد إلى دراسة النص المعني من خلال توضيح مضمونه وشرح ما فيه من غموض، مع تداخل للمصطلحات التي باتت من صميم النقد الفني مثل: التشبيه والاستعارة والكناية والإيقاع والتكرار وغيرها، من ذلك نورد هذا الجزء من تحليله ((وتطمح قصيدة الشاعر إلى أن تسمو مع الضوء الذي يشكل قصيدة أزلية تحمل الكلمات التي تصوغ بطيب الصلاة وألفاظ الدعاء وتتأنسن الكلمات في سياق استعاري تارة وبقرينة الفعل المضارع (تكتسي)



السياقية الأخرى، ويبدو أن صبري مسلم كان يكتب وفقاً لهذه الطريقة في بعض الأحيان، وهي طريقة سادت الدراسات في مرحلة ((سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي بفعل قوة المنهج الاجتماعي وطروحاته المقبولة آنذاك في تحليل النصوص)). (٤٠)

من تلك النماذج عنده ما جاء في تحليله لقصيدة للشاعر محمد عبد السلام منصور، إذ يقول فيها: ((ويتناهى إلى أسماعنا شذو الرباب الحزين، وهو رباب موصل يستجيب لأنات بغداد وضيقها بهذا الوافد الثقيل (الحصار) الذي يكاد أن يكبت أنفاسها ويجفف نسغ الحياة)) (٤١)، في هذا الحديث عن الحصار و الوضع الذي كان في العراق في حينها، وهو ما يظهر جلياً في قوله فيما بعد: ((إن قصيدة مقامات عراقية) للشاعر محمد عبد السلام منصور... هي استجابة صادقة لهذا الظرف الذي يجد فيه العربي نفسه

والاسم (حافية)، وهي بذلك تصفو تارة أخرى فتستحيل كائنات أثرية تتصاعد...)). (٣٧)

ومنه أيضاً قوله في موضع آخر من كتاب النقد الأسطوري: ((وينتقل النص إلى محطة دلالية جديدة في المقطع الشعري الأول الذي يغلقه حرف الروي الدال الذي يوصف صوته بأنه أسناني من حيث مخرجه الصوتي وانفجاري من حيث قوة التأثير)) (٣٨)، ويلاحظ من خلال هذه النصوص الاهتمام بالمضمون الدلالي للنص مع محاولة ربط ذلك المضمون بالتحليل الفني الذي يتيح للقارئ فرصة كبيرة للتواصل مع النص من خلال أدلة و شواهد واضحة فيه.

ويمكن تمييز لغة أخرى لديه، وهو ما يسمى بالقيمي / الانعكاسي، الذي ينتمي إلى ((النصوص المبنية على القيمة وانعكاس البعد الفكري)) (٣٩)؛ أي يعتمد الاسقاطات



عاجزاً عن إنقاذ بغداد المظلومة التي تستدر الشعر الصافي المفعم بعنفوان المشاعر المخلصة ولا ريب في أن وقع القصيدة على ذات الإنسان العربي في العراق بل في كل أقطار الوطن العربي خاص ومتميز ومؤثر)). (٤٢)

فيلاحظ هنا أن هذا التحليل يخضع لإسقاطات سياقية أخرى، ففيها التحليل مبني على قيمة ومن ثم هو انعكاس للوضع في العراق في ذلك الحين وإظهار لما فيه من تأثير في نفس الإنسان في حينها.

هذا ما يمنح لغته في أثناء الكتابة طابعا يمكن أن يطلق عليه اللغة الواصفة الراصدة وهي تكون بعبارات لا تتسم بالغموض؛ لأنه كتب بطريقة خالية من الأنا الانطباعية السائبة ذات النزعة المقالية وهي بذلك بعيدة عن الطريقة التي يختارها النقاد في تحليل النصوص بنوياً بل هي اللغة الوسطية المعرّفة الممتزجة بلغة نصية

فيها شيء من الذاتية التي وجدت لها حضوراً في الوسط النقدي (٤٣) آنذاك، وهي في ذلك تقع ضمن اللغة الوسيطة التي تسعى إلى الكشف وشرح النص بعيداً عن التعقيد و الغموض وفيها ينتقل النص النقدي من نص حافل بالزركشة البيانية أو المعجم الأخلاقي إلى نص حافل بالشرح في سياق النص ومن خلال استعمال مصطلحات تحليلية إضافة إلى الاستعانة باللغة ذات القيمة والانعكاس وفيها يعتمد على الظروف والسياقات المحيطة بالنص إبان التحليل.

ولاستكمال الطريقة المتبعة في نقد صبري مسلم للشعر، يمكن دراسة المصطلح النقدي كونه يمثل إشكالية كبرى في الخطاب النقدي، وهي إشكالية ذات وجهين: الأول يتعلق بترجمة المصطلح المنتج في ثقافة خاصة، الذي قد يستعمل في حقل معرفي من دون مراعاة لخصائصه التي اكتسبها في لغته الأم،



أما الوجه الآخر فإنه يتعلق بتحديث المصطلح القديم، وسحبه إلى الممارسة النقدية، من دون فحص مدى صلاحيته لاكتساب دلالات جديدة. (٤٤)

يضاف إلى ذلك غياب التنسيق بين النقاد مما أدى إلى تعددية واضحة، فضلاً عن ظاهرة الطابع العفوي في وضع المصطلحات (٤٥)، والمصطلح كما

هو معروف ((لفظ موضوعي يتواضع عليه المختصون بقصد أدائه معنىً معيناً بدقة ووضوح، بحيث لا يقع أي لبس في ذهن القارئ أو السامع لسياق النص)) (٤٦)، فالمصطلح يطلق من لدن مجموعة من المختصين بوضع تلك المصطلحات ومن ثم يلاقي انتشاراً ويصبح قيد الاستعمال.

وتأتي أهمية المصطلح من أمور عدة، منها أنه يسير البحث ويرسم معالمه رسماً واضحاً، فكل مصطلح هو علامة على وجود شاغل جماعي يلبس أكثر من لبوس واحد (٤٧)، فهو

في أبسط وظائفه النقدية يمثل مفتاحاً منهجياً، من خلاله يمكن حدس المنهج المستعمل في قراءة منهجية ما، إذ لا يخفى أن لكل منهج مصطلحاته التي يعتمد عليها في تحليله النصوص (٤٨)، وهذه الرؤية تؤكد ما للمصطلح من أهمية وقدرة على إيقاد شموع طريق البحث وإضاءة دهاليزه المظلمة.

والنقاد العراقيون لم يكونوا بعيدين عن التعامل مع المنجز النقدي، فهم ينظرون إلى المصطلح النقدي نظرياً، وإجرائياً، نظرة مستمدة من الغرب فهو عندهم امتداد للمنظور العربي له، بل واقع تحت تأثيره بمختلف أصوله (٤٩).

وفي هذا الشأن يؤكد صبري مسلم على أهمية المصطلح والعناية به، إذ يرى أن رحلته ((ماتزال دون الطموح ونأمل أن تتعزز بالرغم من كل العوائق؛ لأنها مسألة تتعلق بالأداة الأساس في النقد وأعني بها اللغة عامة



والمصطلح خاصة)) (٥٠)

ويضيف أيضاً: ((فالمنهج النقدي لا يتسق ما لم يستند إلى المصطلح النقدي)) (٥١) وهو في ذلك يضع يده على نقطة مهمة في قضية إشكالية الخطاب النقدي وقد عزاها إلى غياب الاجترار الواضح والدقيق، فهو لن يكون دقيقاً ما لم يتفق عليه الدارسون، بحيث لا تأتينا كل دراسة بمصطلح رغبة في التميز والتفرد. (٥٢)

وهنا يطرح السؤال الأهم وهو هل كان صبري مسلم ملتزماً بالدقة المصطلحية التي دعا إليها أم أنه لم يكن ملتزماً بها؟

يوضح صبري مسلم كيفية ولادة المصطلح، إذ يراه لا يبدأ مصطلحاً إنه يظهر في أول الأمر لفظاً مقترحاً للدلالة على مفهوم معين وهو لا يشيع إلا في سياق خاص وظروف خاصة، كأن يكون اختياره غاية في الدقة أو أن يتبناه ناقدٌ متمرس معترف

بقدراته وإمكاناته، أو قد يكون موضوعاً في لغة أخرى، ومن ثم ينتقل إلى العربية أفضل صيغة لفظية ممكنة، فإذا ما انتشر مكتسباً إيجاءً دقيقاً وبعد مضي زمن عليه يطلب مصطلح آخر جديد يعبر عن الحالة نفسها في أهاياها الجديد وبطريقة أدق.

إذ يلح الزمن النفسي على احساسات الشاعر ومنذ السطر الشعري الأول)) (٥٣) وهو إن لم يضع حداً واضحاً للزمن النفسي في الشعر خاصة إلا أنه يمكن أن نتبين معناه من خلال قوله: ((وربما يلخص المقطع الشعري السابق ذروة احساسات الشاعرة إزاء زمنها الخاص إذ تعود في المقطع الأخير من حيث بدأت)) (٥٤) وبذلك تكون دراسته المستفيضة (٥٥) التي تهدف إلى بيان رموز الزمن وما تثيره في نفس المبدع.



• الخاتمة

المناسبة للتحليل كي لا يكون التحليل

دون دليل ملموس.

- استعمل صبري مسلم أسلوب اللغة الوسيطة وهي لغة تعتمد على الوصف والرصد، باستعمال عبارات خالية من الغموض، من غير الاعتماد على التعقيد والزركشة اللفظية، متخذاً التحليل المعتمد على البلاغة والعناصر الفنية أساساً له في كثير من الشواهد.

- استعمل صبري مسلم لغةً تعتمد على القيمة والانعكاس وفاقاً للظروف السياقية المعروفة في حينه

- اهتم صبري مسلم بتعريف المصطلح اهتماماً واضحاً من خلال اعتماد تعريف المصطلحات التي يدرس من خلالها الأعمال الأدبية وقد نال الجانب التطبيقي نصيباً واضحاً من تطبيقات المصطلحات على النصوص قيد الدراسة.

أفاد صبري مسلم من طروحات المنهج الاجتماعي النظرية، غير أن توظيفه له كان جزئياً، ممتزجاً بغيره من المناهج منها المنهج النفسي والمنهج الفني.

- استطاع صبري مسلم أن يحقق له مكتسبات إضافية من خلال تطبيق المنهج الأسطوري بصورة صحيحة، وقد اتسم تطبيقه له بالوعي بخطوات هذا المنهج من خلال ربط التحليل بالاشعور الجمعي الذي يعد جوهر هذا التحليل.

- اعتمد صبري مسلم المنهج الفني بصورة واسعة في تحليلاته للنصوص الشعرية لاسيما في كتبه المتأخرة وكان مدار التحليل هو إيضاح المضمون من جهة ودراسة العناصر الفنية من جهة أخرى، مع الارتكاز على إيجاد الشواهد



*- صبري مسلم حمادي، ناقد واكاديمي عراقي لديه مايربو على العشرة كتب نقدية.

١- نازك الملائكة الناقدة، د. عبد الرضا علي، دار الحكمة، لندن، ط: ٢٠١٣، ٢: ٢٤.

٨- المصدر نفسه: ٨٥.

٢- بنية الخطاب النقدي، د. حسين خمري، وزارة الثقافة والاعلام، ط ١، بغداد، ١٩٩٠ م: ٥.

٣- ينظر: النقدية العراقية في مجلة الاقلام، ولاء إسماعيل، ط ١، بيروت لبنان، ٢٠١٧، دار الرافدين: ١٠٩.

٤- سوسيولوجيا الأدب، روبير، سكاربيت، ترجمة: آمال انطوان عرموني دار منشورات عويدات - بيروت، ط: ٢، ١٩٨٧ م: ٣١.

٥- متون يمانية (دراسات في القصيدة والسرد)، أ. د صبري مسلم، ط ١، ٢٠٠٨ م، الهيئة العامة للكتاب، الجمهورية اليمنية، صنعاء: ٣٢.

٧- الآفاق والجذور (فضاءات الأدب اليمني المعاصر الشعري - السردى - المسرحي)، أ. د صبري مسلم، ط: ١، ٢٠٠٤ م، صنعاء، مكتبة الدراسات الفكرية والنقدية: ٨٠.

٩- ينظر: الأسطورة في شعر السياب، د. عبد الرضا علي، منشورات وزارة الثقافة والفنون، الجمهورية العراقية، ١٩٧٨: ٩.

١٠- الشعر العراقي الحديث مرحلة وتطور، د. جلال الخياط، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، ط ٢، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م: ١٠٩.

١١- ينظر: مفاهيم نقدية، رينيه ويليك، ترجمة: د. محمد عصفور، سلسلة عالم المعرفة الكويت، ١٩٧٨: ٣٩٠.

١٢- خمسة مداخل إلى النقد الأدبي، تصنيف ويلبريس. سكوت، ترجمة وتقديم وتعليق: د. عناد غزوان



- اسماعيل، جعفر صادق الخليلي، دار
الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة
والاعلام، الجمهورية العراقية، سلسلة
الكتب المترجمة، ١٢٢: ١٩٨١
- ١٧- المصدر نفسه: ١٢٨.
- ١٨- المصدر نفسه: ١٢٨.
- ١٩- المصدر نفسه: ١٢٥.
- ٢٠- المصدر نفسه: ١٢٥.
- ١٣- ينظر: الله والكون والإنسان (نظرات في تاريخ الأفكار الدينية)،
دار التكوين، دمشق - سوريا، ط: ١،
٢٠١٦: ٣٥.
- ٢١- المناهج النقدية في نقد الشعر
العراقي الحديث عرض نظري ونماذج
تطبيقية: ٢٠٢.
- ٢٢- ينظر: النقد الأدبي أصوله
مناهجه، سيد قطب، دار الشروق، ط
٨، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م: ١٣٢.
- ٢٣- ينظر: الافاق والجذور
(فضاءات الأدب اليمني المعاصر
الشعري - السردى المسرحي)، أ.د.
صبري مسلم، ط ١، ١٤٢٤ هـ -
٢٠٠٤ م)، مكتبة الدراسات الفكرية
والنقدية: ٩٢.
- ٢٤- المصدر نفسه: ٩٢.
- ٢٥- المصدر نفسه: ٩٤.
- ٢٦- المصدر نفسه: ٩٥.
- ٢٧- المصدر نفسه: ٩٧، ١٠٣، ٩٩،
١٢١، ١٣٠، ١٣١.
- ١٤- ينظر: الأسطورة والمعنى، كلود
ليفى شتراوس، ترجمة وتقديم: د.
شاكر عبد الحميد، مراجعة: د. عزيز
حمزة، دار الشؤون الثقافية العامة،
بغداد، ط ١، ١٩٨٦ م: ١٣ - ١٤.
- ١٥- مدخل في النقد الأدبي، طراد
الكبيسي، دار اليازوردي العلمية، عمان
- الاردن، ط ١، ٢٠٠٩ م: ٨٣ - ٨٤.
- ١٦- النقد الأسطوري والأنساق
السردية والشعرية والمسرحية، أ. د.
صبري مسلم، اصدارات وزارة الثقافة
والسياحة - صنعاء، ١٤٢٥ هـ -
٢٠٠٤ م: ٦.



- ٢٨- المصدر نفسه: ٩٨.
- ٢٩- انساق الحوار في الخطاب الأدبي، أ.د. صبري مسلم، ط ١٤٢٨هـ، ١٠٧٢ م، الجمهورية اليمنية، صنعاء، دار جامعة ذمار للطباعة والنشر: ١٠٣.
- ٣٠- المصدر نفسه: ١٠٥، وينظر: ٧٢، ٧٥، ٧٧، ٨٢، ٨٦، ١٠٠، ١١٦، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٩ وغيرها الكثير.
- ٣١- علم الاسلوب (مدخل ومبادئ، شكري عياد) التنوير للطباعة والنشر، ط: ١، سوريا، د. ت: ١٤٤.
- ٣٢- الخطاب النقدي عند شكري عياد، د. صلاح عبادة، تقديم: د. حسن طبل، مكتبة الآداب، القاهرة، ط: ١، ٢٠١٨: ٧٨.
- ٣٣- لغة الخطاب النقدي وتحولات الثقافة، د. باقر جاسم محمد، جريدة (طريق الشعب)، ع: ٢٠٠ لسنة: ٨٤، الثلاثاء: ١١ حزيران، يونيو ٢٠١٥: ٥.
- ٣٤- ينظر: فضاء الرؤية وآليات المنهج، الجمالي والثقافي في خطاب محمد صابر عبيد النقدي، (نخبة من النقاد والاكاديميين)، إعداد وتقديم ومشاركة: د. فليح مضحي أحمد السامرائي، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١٥ م: ١٢٧-١٢٨.
- ٣٥- ينظر: فضاء الرؤية وآليات المنهج: ١٢٧-١٢٨.
- ٣٦- الافاق والجذور: ١٠.
- ٣٧- لغة النقد الحديث في العراق من المقالة إلى النسقية، د. عارف الساعدي، دار عدنان، ١، ٢٠١٤ م: ٧٧.
- ٣٨- الافاق والجذور: ٤٧.
- ٣٩- النقد الاسطوري: ١٠٣.
- ٤٠- النقدية العراقية في مجلة الاقلام، ولاء إسماعيل، دار الرافدين، لبنان، ط: ١، ٢٠١٧ م: ٧٥.
- ٤١- المصدر نفسه: ٧٦.
- ٤٢- الآفاق والجذور: ١١٢.
- ٤٣- المصدر نفسه: ١١٣.



- ٤٤- لغة الخطاب النقدي في مجلة الاقلام: ٨٢.
- الاختلاف، ط١، ١٤٢٩ هـ، ٢٠٠٨ م: ١٤.
- ٥٠- ينظر: عبد الواحد لؤلؤة جهوده النقدية والأدبية، (ى دكتوراه)، عماد كاظم خضير العبيدي، إشراف: أ.د. سعيد عدنان المحنة، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم اللغة العربية، جامعة كربلاء، ١٤٣٧ هـ / ٢٠١٧ م: ١٩٢.
- ٥١- غلظة المناهج ورهافة النص (دراسات في نقد النقد)، أ.د. صبري مسلم، دار جامعة ذمار للطباعة والنشر، ط: ١، ١٤٢٩، ٢٠٠٨ م: ٧٧.
- ٥٢- المصدر نفسه: ٧٩.
- ٥٣- الآفاق والجذور: ٢٢.
- ٥٤- المصدر نفسه: ١٣٩.
- ٥٥- ينظر: ١٣٦-١٤٠.
- ٤٥- ينظر: إشكاليات الخطاب النقدي العربي المعاصر، د. علي حسين يوسف، دار الروسم، بغداد، ط: ١، ٢٠١٥ م / ١٤٣٦ هـ: ١٢٦.
- ٤٦- ينظر: المصدر نفسه: ١٣٧-١٣٨.
- ٤٧- المعجم الأدبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، د. ت: ٢٥٢.
- ٤٨- ينظر: النقد العربي نحو نظرية ثانية، د. مصطفى ناصف، سلسلة عالم المعرفة (٢٥٥)، مطابع الوطن، الكويت، ط: ١، ٢٠٠٠: ١١.
- ٤٩- ينظر: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، د. يوسف وغليسي، منشورات



المصادر والمراجع:

٢٠٠٤ م، صنعاء، مكتبة الدراسات

الفكرية والنقدية: ٨٠.

٦- انساق الحوار في الخطاب الأدبي،

أ.د. صبري مسلم، ط ١٤٢٨، ١هـ،

٢٠٠٧ م، الجمهورية اليمنية، صنعاء،

دار جامعة ذمار للطباعة والنشر:

١٠٣.

٧- بنية الخطاب النقدي، د. حسين

خمرى، وزارة الثقافة والاعلام، ط ١،

بغداد، ١٩٩٠ م: ٥.

٨- الخطاب النقدي عند شكري عياد،

د. صلاح عبادة، تقديم: د. حسن

طبل، مكتبة الآداب، القاهرة، ط: ١،

٢٠١٨: ٧٨.

٩- خمسة مداخل إلى النقد الأدبي،

تصنيف ويلبريس. سكوت، ترجمة

وتقديم وتعليق: د. عناد غزوان

اسماعيل، جعفر صادق الخليلي، دار

الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة

والاعلام، الجمهورية العراقية، سلسلة

الكتب المترجمة، ١٢٢: ١٩٨١

١- الأسطورة في شعر السياب، د.

عبد الرضا علي، منشورات وزارة

الثقافة والفنون، الجمهورية العراقية،

١٩٧٨: ٩.

٢- الأسطورة والمعنى، كلود ليفي

شترابوس، ترجمة وتقديم: د. شاكر

عبد الحميد، مراجعة: د. عزيز حمزة،

دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،

ط ١، ١٩٨٦ م: ١٣ - ١٤.

٣- إشكاليات الخطاب النقدي العربي

المعاصر، د. علي حسين يوسف، دار

الروسم، بغداد، ط: ١، ٢٠١٥ م /

١٤٣٦ هـ: ١٢٦.

٤- إشكالية المصطلح في الخطاب

النقدي العربي الجديد، د. يوسف

وغليسي، منشورات الاختلاف، ط ١،

١٤٢٩ هـ، ٢٠٠٨ م: ١٤.

٥- الآفاق والجذور (فضاءات الأدب

اليمني المعاصر الشعري - السردى -

المسرحي)، أ.د. صبري مسلم، ط: ١،



- ١٠ - سوسيولوجيا الأدب، روبير، سكاربيت، ترجمة: آمال انطوان عرموني دار منشورات عويدان - بيروت، ط: ٢، ١٩٨٧م: ٣١.
- ١١ - الشعر العراقي الحديث مرحلة وتطور، د. جلال الخياط، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، ط ٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م: ١٠٩.
- ١٢ - عبد الواحد لؤلؤة جهوده النقدية والأدبية، (ى دكتوراه)، عماد كاظم خضير العبيدي، إشراف: أ.د. سعيد عدنان المحنة، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم اللغة العربية، جامعة كربلاء، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٧م: ١٩٢.
- ١٣ - علم الاسلوب (مدخل ومبادئ، شكري عياد) التنوير للطباعة والنشر، ط: ١، سوريا، د. ت: ١٤٤.
- ١٤ - غلظة المناهج ورهافة النص (دراسات في نقد النقد)، أ.د. صبري مسلم، دار جامعة ذمار للطباعة والنشر، ط: ١، ١٤٢٩، ٢٠٠٨م: ٧٧.
- ١٥ - فضاء الرؤية وآليات المنهج، الجمالي والثقافي في خطاب محمد صابر عبيد النقدي، (نخبة من النقاد والاكاديميين)، إعداد وتقديم ومشاركة: د. فليح مضحي أحمد السامرائي، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١٥م: ١٢٧ - ١٢٨.
- ١٦ - لغة الخطاب النقدي في مجلة الاقلام: ٨٢.
- ١٧ - لغة الخطاب النقدي وتحولات الثقافة، د. باقر جاسم محمد، جريدة (طريق الشعب)، ع: ٢٠٠ لسنة: ٨٤، الثلاثاء: ١١ حزيران، يونيو ٢٠١٥: ٥.
- ١٨ - لغة النقد الحديث في العراق من المقالة إلى النسقية، د. عارف الساعدي، دار عدنان، ١، ٢٠١٤م: ٧٧.
- ١٩ - الله والكون والإنسان (نظرات في تاريخ الأفكار الدينية)، دار التكوين، دمشق - سوريا، ط: ١، ٢٠١٦: ٣٥.
- ٢٠ - متون يمانية (دراسات في



- ٢٦- النقد الأدبي أصوله مناهجه، سيد قطب، دار الشروق، ط ٨، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م: ١٣٢.
- ٢٧- النقد الأسطوري والأنساق السردية والشعرية والمسرحية، أ. د. صبري مسلم، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م: ٦.
- ٢٨- النقد العربي نحو نظرية ثانية، د. مصطفى ناصف، سلسلة عالم المعرفة (٢٥٥)، مطابع الوطن، الكويت، ط: ١، ٢٠٠٠: ١١.
- ٢٩- النقدية العراقية في مجلة الاقلام، ولاء إسماعيل، ط ١، بيروت لبنان، ٢٠١٧، دار الرافدين: ١٠٩.
- ٣٠- النقدية العراقية في مجلة الاقلام، ولاء إسماعيل، دار الرافدين، لبنان، ط: ١، ٢٠١٧ م: ٧٥.
- القصيدة والسرد)، أ. د صبري مسلم، ط ١، ٢٠٠٨ م، الهيئة العامة للكتاب، الجمهورية اليمنية، صنعاء: ٣٢.
- ٢١- مدخل في النقد الأدبي ، طراد الكبيسي، دار اليازوردي العلمية، عمان - الاردن، ط ١، ٢٠٠٩ م: ٨٣-٨٤.
- ٢٢- المعجم الأدبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، د. ت: ٢٥٢.
- ٢٣- مفاهيم نقدية، رينيه ويليك، ترجمة: د. محمد عصفور، سلسلة عالم المعرفة الكويت، ١٩٧٨: ٣٩٠.
- ٢٤- المناهج النقدية في نقد الشعر العراقي الحديث عرض نظري ونماذج تطبيقية: ٢٠٢.
- ٢٥- نازك الملائكة الناقدة، د. عبدالرضا علي، دار الحكمة، لندن، ط: ٢، ٢٠١٣: ٢٤.

